مخرجة سعودية: مجتمعنا أصبح متقبلا لأعمال فنية جريئة

اعتبرت المخرجة هناء العمير أن المجتمع السعودي أصبح أكثر شغفا نحو السينما ومتقبلا لأعمال فنية جريئة، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن إمكانية تسويق الأفلام التجارية سيكون أكثر وضوحا نهاية 2020.

وقالت هناء العمير، إن "عمليات الإنتاج السينمائي حتى الآن تبدو مبشرة، وأن العديد من الأفلام الطويلة السعودية نافست في مهرجانات دولية كبرى".

وأضافت في حديثها لـ"سبوتنيك"، الإثنين، أن "المستوى الحالي يؤكد أن السينما السعودية في مسارها الصحيح، وأن المنافسة في المهرجانات العالمية الكبرى تتوالى خلال السنوات المقبلة".

وترى "هناء" "أن الإنتاج المشترك سيكون له أهمية كبرى في الفترة الراهنة، وأن المنتجين السعوديين قد يقدمون تجارب هامة مع منتجين من دول عربية وغربية".

وبشأن إمكانية تقديم بعض الأعمال السينمائية الجريئة في المملكة، تقول "هناء" إن "المجتمع السعودي

أصبح أكثر تقبلا لمناقشة قضاياه أكثر من السابق، خاصة بعض القبول بالكثير من القضايا التي لم تكن مقبولة للنقاش، كما أن الجمهور سيتقبل التجارب التي يمكن أن يتفاعل معها، وأنه في حال تفاعل الجمهور مع القضايا التي تقدم في السينما ستطرح قضايا أكثر جرأة".

وحول إمكانية التصوير داخل السعودية في الوقت الراهن، أوضحت "هناء" أن "التصوير داخل المملكة أصبح مهما، خاصة أن المكان يعد إحدى سمات العمل الفني، فيما تحظى المملكة بالتنوع الجغرافي الكبير الذي يساعد على تقدم صورة ممتعة للمشاهد العربية بما تحويه السعودية، كما أنه لا يمكن تقديم قصة سعودية خالصة دون تقديم صورة وطبيعة سعودية كاملة".

وبشأن الأفلام التجارية، وإمكانية نجاح تسويقها في السعودية، تشير "هناء العمير" إلى أن "الأمر سيصبح أكثر وضوحا نهاية العام الجاري 2020، خاصة بعد افتتاح دور العرض وقياس المؤشرات، خاصة أن عدد صالات العرض محدود حتى الآن".

وتابعت أن "السينما في السعودية ستكون قفزاتها أسرع في الفترة المقبلة، خاصة أن الدراما عانت من الكثير من نقاط الضعف على مدار السنوات الماضية، وأن الجمهور أكثر شغفا للسينما".

وافتتحت السعودية، قاعة عرض سينمائية في الرياض للمرة الأولى منذ 35 عاما، في أبريل/نيسان 2018، ومن المتوقع أن يتم افتتاح حوالي 45 من دور السينما في السعودية بحلول نهاية العام الحالي، ومهرجان فيلم البحر الأحمر السينمائي الذي سيعقد في جدة في شهر مارس/آذار المقبل، ما سيعزز المشهد السينمائي المستقل ليس فقط في البلاد، ولكن في المنطقة.

وتقام الدورة الأولى لمهرجان البحر الأحمر في مارس/آذار المقبل، وتشارك 5 مخرجات سعوديات في مشروع الفيلم الطويل الذي يضم 5 أفلام قصيرة.

وتخرج العمل 5 مخرجات سعوديات، هن: "هند الفهاد، وجواهر العامري، ونور الأمير، وسارة مسفر، وفاطمة البنوي".

فيما تولت السينمائية الفلسطينية الحاصلة على عدة جوائز، "سهى عراف"، الإشراف العام على تطوير السيناريوهات.

وتم اختيار الأفلام الخمسة من قبل لجنة اختيار وضعها مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، بالتعاون مع إحدى الشركات في عملية سعت لجذب قصص متنوعة، واستهدفت الأصوات المعروفة والمواهب الجديدة الواعدة.

وتعكس الأفكار والقصص التي تقدمت للمشاركة، مدى التنوع الإبداعي الذي تشهده المملكة، وتناولت الأفلام الخمسة قصصا نسائية تعكس صورة حقيقية للمرأة في مجتمعها، تنوعت من حيث الأسلوب والمضمون لتعكس التنوع الحقيقي في المشهد السينمائي السعودي المعاصر، لاسيما وأن المخرجات يمثلن جميع أنحاء المملكة، بما فيها مكة، والأحساء، والمدينة المنورة، وجدة، والرياض.

وتشهد المملكة في الفترة الأخيرة منذ قدوم محمد بن سلمان خطوات تتخلى فيها السعودية عن عدد من قوانينها وأعرافها الرسمية، وأبرزها السماح للنساء بقيادة السيارة، ودخولهن ملاعب كرة القدم، والسماح لهن بممارسة مهن كانت حكرا على الرجال، وافتتاح دور للسينما.